

ماورائي - بالمعنى الشعري - يشبه تنظير «جودار» عن الفيلم التسجيلي «التسجيلي والإخباري هما أنبل الأنواع. فهما لا يبحثان عن الآني لذاته بل لما يفرزه من اللانهاية».

تبقى الحداثة، دوماً، ذلك المشروع الناقص، واكتماله المتوهم يعني سقوطه في شرك الدوغمائية والتكلس، أي موته أو تحوله إلى مؤسسة قمعية، ويبطل أن يكون مشروعاً وفعل شعر وحياة يشهد بصدق على كل الأزمنة، انطلاقاً من زمنه الراهن. . . وربما جماع السجال حوله يدل على أن اكتماله في نقصانه، في نفيه المستمر لذاته وحاجته الدائمة إلى التشرذم وراء ظل يختفي في دهليز أسئلة لن تكتمل.